



استئصال الجدري: تدمير مخزونات فيروس الجدري

تقرير من الأمانة

١- تتناول هذه الوثيقة العمل الذي اضطلعت به الأمانة لدى التحضير لجمعية الصحة العالمية التاسعة والستين، وتلخص توصيات الفريق الاستشاري المستقل المعني بالآثار الصحية العمومية للتكنولوجيا البيولوجية التركيبية فيما يتعلق بالجدري، الذي أنشئ بناءً على طلب الدول الأعضاء وعقد اجتماعه في جنيف في نهاية حزيران/يونيو ٢٠١٥؛ كما توضح العملية التي تتبعها المنظمة لإجراء التفتيش على السلامة البيولوجية في مستودعي الجدري؛ وتلخص العمل الذي يجري تنفيذه بشأن الإطار التشغيلي لإتاحة مخزون المنظمة الاحتياطي من لقاحات الجدري؛ وتقدم معلومات عن اللجنة الاستشارية التابعة للمنظمة والمعنية ببحوث فيروس الجدري.

الإجراءات التي اضطلعت بها الأمانة

الفريق الاستشاري المستقل المعني بالآثار الصحية العمومية للتكنولوجيا البيولوجية التركيبية فيما يتعلق بالجدري

٢- طُلب من المنظمة في جمعية الصحة العالمية السابعة والستين في أيار/مايو ٢٠١٤، أن تقدم المزيد من المعلومات إلى جمعية الصحة عن الآثار المحتملة لاستخدام تكنولوجيات البيولوجيا التركيبية على التأهب للجدري ومكافحته، من أجل مساعدة جمعية الصحة في مداولاتها بشأن موعد تدمير مخزونات فيروس الجدري الموجودة^١.

٣- واستجابةً لهذا الطلب دعت الأمانة إلى اجتماع فريق من الخبراء - الفريق الاستشاري المستقل المعني بالآثار الصحية العمومية للتكنولوجيا البيولوجية التركيبية فيما يتعلق بالجدري - لإجراء تقييم محدّث لتكنولوجيات البيولوجيا التركيبية وللاثار التي يُحتمل أن تخلفها على مدى التأهب لمواجهة الجدري واتخاذ التدابير المضادة له.

٤- وقبل عقد هذا الاجتماع كانت الأمانة قد دعت إلى اجتماع فريق عامل علمي، انعقد في جنيف في يومي ١٦ و١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥، بهدف تزويد الفريق الاستشاري المستقل بأحدث المعلومات العلمية عن تكنولوجيا البيولوجيا التركيبية المتعلقة بفيروس الجدري. وكان تقرير الفريق العامل العلمي بمثابة الوثيقة الأساسية لاجتماع الفريق الاستشاري المستقل.

١ انظر الوثيقة جص ٦٧ع/٢٠١٤/٣/سجلات، المحضر الموجز لجمعية الصحة العالمية السابعة والستين، الجلسة الثانية عشرة للجنة "أ"، الفرع ٨ (النص الإنكليزي).

٥- واجتمع الفريق الاستشاري المستقل في جنيف في يومي ٢٩ و ٣٠ حزيران/ يونيو ٢٠١٥. وخلص إلى أن مخاطر عودة الجدري إلى الظهور قد تغيرت وأنه يلزم تحديث الجهود المبذولة في مجال التأهب وتكييف الأطر الخاصة بالبحوث. وقد قُدم تقرير إلى المديرية العامة بهذا الشأن.

٦- وسوف يتاح الاطلاع على التقرير الكامل الصادر عن الفريق الاستشاري المستقل، بما في ذلك استنتاجات الفريق العامل العلمي على الموقع الإلكتروني لمنظمة الصحة العالمية في الوقت المناسب.^١

التفتيش على السلامة البيولوجية في موقعي المستودعين

٧- زارت أفرقة التفتيش على السلامة البيولوجية التابعة للمنظمة المركزين المتعاونين مع المنظمة المرخص لهما بتخزين فيروسات الجدري، أي المركز الحكومي لبحوث الفيروسات والتكنولوجيا الحيوية (كولتسوفو، إقليم نوفوسبيرسك، الاتحاد الروسي) ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (أتلانتا، جورجيا، الولايات المتحدة الأمريكية) وأجرت التفتيش على مرافق الاحتواء فيهما، في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٤ وأيار/ مايو ٢٠١٥ بالترتيب. ومازالت التقارير الخاصة بالتفتيش على السلامة البيولوجية قيد الإعداد، في انتظار تقارير التقييم الذاتي والمعلومات الإضافية التي سيقدمها المستودعان إلى المنظمة. وبعد استكمال التقارير سوف تقدم إلى الأمانة لإتاحتها على الموقع الإلكتروني للمنظمة قبل جمعية الصحة العالمية التاسعة والسنتين.

٨- واتبع البروتوكول المستخدم معيار إدارة المخاطر البيولوجية في المختبرات CWA 15793:2011 للجنة الأوروبية لتوحيد المقاييس، الذي يتناول ١٦ عنصراً من عناصر إدارة المخاطر البيولوجية في المختبرات. وأكدت زيارات التفتيش التي أجريت في الفترة ٢٠١٤-٢٠١٥ لفحص السلامة البيولوجية أن هذا النهج يسمح بتفتيش المستودعين على نحو فعال، مما يساعد على طمأنة المجتمع الأوسع إلى أن البحوث تُجرى فيهما بطريقة مأمونة وأمنة تتماشى مع أعلى مستويات السلامة البيولوجية والأمن البيولوجي. وقد ضم فريق التفتيش التابع للمنظمة خبراء دوليين وموظفين من المنظمة، وشارك موظفين من كل مستودع كمراقبين عند تفتيش المستودع الآخر. واشتملت عمليات التفتيش على مناقشات مع الموظفين والإدارة العليا لكل مستودع من المستودعين؛ واستعراضاً مفصلاً للمرفق؛ واستعراضاً للإجراءات المحدثة والإجراءات التصحيحية التي أُخذت منذ التفتيش الأخير؛ واستعراضاً للوثائق والسجلات والصكوك التنظيمية وغيرها من المواد ذات الصلة. ويُعتمد إجراء التفتيش التالي على السلامة البيولوجية في مستودعي فيروسات الجدري في عام ٢٠١٦.

الإطار التشغيلي لإتاحة مخزون المنظمة الاحتياطي من لقاحات الجدري

٩- يتواصل العمل على وضع إطار تشغيلي لإتاحة مخزون المنظمة الاحتياطي من لقاحات الجدري المخصصة لحالات الطوارئ استجابةً لأي حدث يتعلق بالجدري. ويشمل الإطار الاعتبارات القانونية بشأن التبرع بلقاحات الجدري، والإجراءات التشغيلية الموحدة الخاصة بالبلدان المتبرعة والبلدان المتلقية، والمتطلبات اللوجيستية، واستمارة لطلب اللقاحات مصحوبة بشروط التبرع بلقاحات الجدري وتلقيها. وقد استهلّت الأمانة مناقشات مع الوكالات التنظيمية الوطنية التابعة للبلدان المتبرعة بشأن وضع إطار تنظيمي خاص بالتبرع بلقاحات الجدري.

١ الفريق الاستشاري المستقل المعني بالآثار الصحية العمومية للتكنولوجيا البيولوجية التركيبية فيما يتعلق بالجدري: تقرير الاجتماع. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٥ (الوثيقة 1. WHO/HSE/PED/2015).
(<http://www.who.int/csr/resources/publications/smallpox/synthetic-biology-technology-smallpox/en/>).

اللجنة الاستشارية التابعة للمنظمة والمعنية ببحوث فيروس الجدري

١٠- سيعقد الاجتماع السابع عشر للجنة الاستشارية التابعة للمنظمة والمعنية ببحوث فيروس الجدري في جنيف في يومي ١٢ و١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦.

١١- وستتلقى اللجنة الاستشارية تقارير عن مجموعات فيروس الجدري المحفوظة في المركزين المتعاونين مع المنظمة والمرخص لهما بتخزين فيروسات الجدري في الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية. كما ستتلقى أيضاً أحدث المعلومات عن استخدام فيروس الجدري الحي في إعداد الاختبارات التشخيصية، وعن نموذج حيواني واحد، وعن لقاحات الجدري، وعن العوامل المضادة للفيروسات والعوامل العلاجية.

١٢- وسوف يتاح التقرير الكامل للجنة الاستشارية على الموقع الإلكتروني للمنظمة قبل جمعية الصحة العالمية التاسعة والستين في أيار/مايو ٢٠١٦.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٣- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بالتقرير.

= =